



تقييم كفاءة الأداء المالي للجناح الخاص في مستشفى الزهراء التعليمي للمدة 2015-

2020

Evaluating the Efficiency of the Financial Performance of the private ward at
AL- zahraa Teaching Hospital for the period 2015_2020

أ. م. د. صالح مهدي البرهان²

رياض علي هادي¹

كلية الادارة والاقتصاد/جامعة واسط

الخلاصة

لقد كانت الحاجة ماسة إلى تقييم كفاءة الأداء المالي للمؤسسات وفي مقدمتها المستشفيات. وذلك طريق معايير التقييم المالي لتكون قادرة على التعبير عن اهدافها المطلوبة، وفي هذا السياق انطلقت هذه الدراسة من تراجع جودة الخدمات الطبية مقابل تنامي التكاليف الاستثمارية، حيث استهدف البحث إجراء تقييم مالي للجناح الخاص في مستشفى الزهراء التعليمي، وفي سبيل تحقيق أهدافه اعتمد البحث أسلوب التحليل الوصفي للمعايير المالية، فضلاً عن أسلوب التحليل الكمي عند حساب المعايير المالية الخاصة بالتقييم، وتوصل البحث الى مجموعة نتائج وأهمها يكون الجناح في ربح و استعمال اجهزة وصلات المستشفى بشكل عام وانخفاض التكاليف .

المقدمة

إن عملية التقييم المالي تهدف إلى تحديد قيمة المنشأة الاقتصادية عن طريق القيام بعملية تشخيص لحالتها المالية، فضلاً عن أدائها المالي وقدرتها على الوفاء بديونها وتغطية تكاليفها الاستثمارية، باستعمال مؤشرات التقييم المالي، ثم تحديد قيمة المنشأة باستعمال مختلف مقاربات التقييم المالي، التي منها ما يعتمد على المعلومات التاريخية الواردة في الميزانية (القيمة المحاسبية الصافية)، ومنها ما يعتمد على القيم المحاسبية للأصول المصححة وهو ما يعرف بمقاربة الذمة المالية، أما المقاربات الأخرى فتعتمد على التدفقات النقدية المستقبلية وربحية المشروع، أي ما تحققه المنشأة مستقبلاً. ولقد ساهم منهج تقييم المشاريع في توفير معلومات ومعايير مالية تخدم عملية التقييم المالي. ونلقي الضوء في دراستنا هذه على التطرق لتقييم الاداء للجناح الخاص لمستشفى الزهراء التعليمي من خلال دراسة تحليل معايير الأداء

المالي وتقييم الخدمات الصحية المقدمة ، باستعمال المؤشرات المالية وحساب التكاليف الصحية ومقدار الإيرادات التي يمكن توظيفها في التوسع وتحسين الاداء في ظل الظروف البيئية الاقتصادية التنافسية إذ يحظى موضوع القطاع الصحي بالاهتمام لارتباطه بشكل مباشر بحياة الانسان.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث فيما يشكله التقييم المالي من تحديد مكامن الضعف في الاداء المالي للأجنحة الخاصة من خلال استخدام معايير خاصة بذلك وبمن ثم محاولة تقديم بعض المعالجات ؛ لما لهذه المؤسسة من أهمية في حياة الانسان

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تراجع جودة الخدمات الطبية المقدمة في الاجنحة والاقسام الخاصة بالمستشفيات الحكومية بمقابل تنامي التكاليف .وبما يتطلب تحقيقه في المنشأة الصحية ، بمقدار ما تقدمه من خدمات صحية تحقق الحاجات المطلوبة

فرضية البحث

يفترض البحث هذه الفرضية الاساسية

-هناك انحراف في قيم المؤشرات المالية الخاصة بتقييم كفاءة الاداء المالي للجنح الخاص لمستشفى الزهراء التعليمي عن القيم المقبولة

هدف البحث

استهدف البحث إجراء تقييم مالي للجنح الخاص في مستشفى الزهراء التعليمي .كما يهدف البحث إلى استعمال الطرق التقليدية والحديثة في تقييم الاداء المالي ،من معايير ومؤشرات مالية ، تقييم الخدمات الصحية بما يتناسب من تكاليف وإيرادات ، وتحقيق اهداف المستشفيات الاجنحة الخاصة .

منهجية البحث

أعتمد البحث أسلوب التحليل الوصفي للمعايير المالية، فضلاً عن أسلوب التحليل الكمي عند حساب المعايير المالية الخاصة بالتقييم

حدود البحث:

ينطوي البحث على حدود مكانية تركز مديرية العيادات الشعبية وضمنها الجناح الخاص للمستشفى الزهراء التعليمي فضلاً عن حدود زمانية تغطي المدة (2015-2020)

أولاً: تقييم الأداء المالي/المفهوم/الهدف/العوامل المؤثرة

1- مفهوم تقييم الأداء المالي:

إن إجراءات التحليل المالي تؤكد التقديرات التخمينية التي توضع بالحسبان لسير عمليات الإنتاجية والخدمية، وأما إذا تمّ اعتمادها تطبيقاً وفق أنظمة حسابية فهي حسابات نقدية دقيقة تعتمد التدفقات النقدية المتوقعة، التي توضع ضمن افتراضات متعلقة بالمخاطر. كما يتعيّن توخي الحذر للتأكد بأنها ضمن مجال المخاطر أو اليقين، فالتحليل المالي يقع ضمن حساسية السيناريو بالآثار المقدرة على المتغيرات والافتراضات الإجمالية، والبحث عن تطوير عمليات حساب التكاليف الظاهرة والمخفية، وحساب تكاليف الإنتاج، والخيارات المتاحة التي يمكن إتباعها لتلافي الخسائر. (1)

كما يقصد بالتقييم المالي وأدائه، بأنه حكم نسبي ذو قيمة يشمل جميع الموارد المادية، التي تقوم بتسيير عمليات الإنتاج، بهدف إشباع رغبات ومنافع المستهلكين، وبمعنى آخر بأنه قياس للنتائج المتحققة، أو ما يتوقع تحقيقه في المستقبل، ضمن معايير محددة، ومعرفة مستوى فاعلية التحقق، من طريق ما تمّ رصده من موارد مادية تحقق أعلى درجات الكفاءة (2). كما يُعدّ التمويل جزءاً أساسياً في أي نشاط تجاري، فهو بمثابة المحرك الديناميكي لأي صناعة أو تجارة، والتحليل المالي هو مصطلح يستعمل لوصف عملية تحليل خصائص أي نشاط أو مشروع تجاري، إذ يتضمن نشر المعلومات المالية لتحديد أداء المشروع، وإنشاء استراتيجيات حول كيفية تحسينها بنحو امثل. فضلاً عن ذلك، يتمحور التحليل المالي حول مصادر التمويل، التي استخدمتها المشروع لتكوين موارده.

وان التقييم المالي يؤكد مجموعة الدراسات المالية في المشاريع التي تحدد القيمة المضافة مقارنة بالإيرادات والنفقات المقابلة. بهدف تعظيم الواردات والرؤية المفاهيمية المالية، التي تحدّد فيها تقييم القيمة الأساسية والقيمة المضافة لإدارة المشروع كعملية للنتيجة المالية المحددة بالتكاليف المرتبطة، كما يدرس كمية العوائد المالية الإضافية. ومحصلة الدخل والتكاليف ومؤشر القيمة المضافة والنتيجة الحاصلة للفرق الناتج بين دخل المشروع والتكاليف الصريحة غير الاستراتيجية والتكاليف الضمنية. وهي مجموعة من الخصائص النوعية لمفهوم التقييم المالي للمؤسسات بنحو صريح. ويعدها الكثير من الأخصائيين بأنها العمليات المالية التي تُجرى بعد اتخاذ القرار، وتعدّ إجراءات حسابية وفحوصات مالية، باستعمال مؤشرات التوازن ضمن

(1) أحمد صالح، (2014)، استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي قصير الأجل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر. ص12.

(1) حمزة محمود الزبيدي، (2000)، التحليل المالي (تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص38.

النسب المالية المدفوعة والنسب المالية الناتجة، بهدف إظهار قدرة المشروع على تحقيق الأهداف، وأكبر قدر من الواردات مقابل التكاليف. المستندة إلى المعلومات الحسابية الداخلية والخارجية⁽¹⁾.

2-اهداف التقييم المالي:

تطلب كل دراسة أو بحث تحديد أهداف تقييم الأموال التي ضرورية لنمو المشروعات، فهي توضع ضمن خطة محددة تستند إلى بيانات ومعلومات، لقياس مدى النمو والتراجع ، والكشف عن مواضع الخلل والضعف وإيجاد الحلول الوثيقة الصلة ، ومن هنا يطلق على عملية التحليل المالي على أنها عملية لجميع الأعمال والميزانيات للمشاريع بغرض التحليل. والهدف من إجراء هذا التقييم تحديد مدى ملاءمة الاستثمار، وقد يكون الغرض الرئيس من التحليل المالي رؤية مدى ملاءمة السيولة العالية لتحقيق الأرباح في الأعمال التجارية. إذ تُسند هذه العمليات للمتخصصين الذين يعملون في إعداد التقارير المالية، طريق الإجراءات الحسابية، ووضعها ضمن بيانات تؤخذ بالحسبان في أي عمل يتم التبادل به تجارياً في البيع والشراء، وكذلك في مختلف الأنشطة الإنتاجية والخدمية وفي هذا السياق، يوضع بالاعتبار أساسيات هادفة في التحليل المالي لتقييم قدرة وأداء المشروعات أو الشركات على الاستمرار في أعمالها، وسداد الديون إن كانت مدينة لأي جهة كانت خاصة أو عامة. كما أنها تُحدد معالم قدرتها المالية على زيادة المدخرات من الموارد الأولية في الإنتاج، ومن دافع الضرورة قيام الشركات والمشاريع بالتخطيط المالي، وفي هذا الصدد ، يمكن لنا تحديد التقييم المالي على النحو الآتي: (2):

2-1-القدرة المالية Financial Solvency: تعدُّ من أهم الأهداف في التحليل المالي، وفي تقييم قدرة المشاريع على سداد الديون القصيرة وطويلة الأجل، وهي توضع ضمن هيكل الميزانية العمومية، ويمكن التعبير عنها بشكل آخر هي قدرة الشركة على الإيفاء بالتزاماتها المالية المطلوب منها سدادها في المدى الطويل، ويمكن فصل القدرة المالية عن السيولة، حيث أنَّ السيولة تحقِّق الأهداف في الأجل القصير، والقدرة تشمل تسديد الاحتياجات والالتزامات المالية على المدى القصير والطويل، والقصد من المدى الطويل التعبير عن قدرة الشركة لتجنب المخاطر، وتعثرها المالي حسب الظروف الاقتصادية المتغيرة.

2-2-الربحية profitability: تعدُّ الربحية من الأهداف الأساسية في الأعمال التجارية والصناعية والزراعية والخدمية ، إذ ولولا الربحية لم تُنشأ المشاريع، التي تُحدَّد من خلالها مدى

(1) فارس بن ميمونة، و عبد الناصر حمريط، (2020)، قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ص 20.

(2) صالح إبراهيم سليمان العواسة، ناجي شوقي، (د.ت)، إدارة الموارد البشرية استراتيجياً في ظل الاتجاهات العالمية المعاصرة، دار اليازوري، الأردن. ص ص 179-180.

قدرة المشروع على الكسب من العوائد المالية الصافية بعد طرح جميع مكونات التكاليف والاندثارات، التي تُحدد صافي تلك الواردات بالربحية المستهدفة من إقامة المشاريع، إذ تعد الركيزة الأساسية في الاستمرار، ولا يمكن أن تقوم أي شركة أو مشروع دون فوائد ربحية، التي يحقق الحفاظ والنمو في المدى القصير والطويل، ومن ثم يعدُّ من أساسيات الدخل الشامل، الذي يحدد ربحية المشروع، ويوفر بيان الدخل معلومات أخرى بالإضافة إلى تفاصيل مصادر الدخل والتكاليف.

3-2-الاستقرار المالي financial stability: يعني الاستقرار المالي قدرة شركة تجارية ما المحافظة على وجودها في المدى الطويل. ومع ذلك لا ينبغي أن يشمل هذا الاستقرار خسائر كبيرة أثناء النشاط، إذ تتضمن عملية تقييم استقرار الشركة طريق التحليل المالي، استعمال الميزانية العمومية وكذلك بيان الدخل. إلى جانب ذلك، تؤدي المؤشرات غير المالية الأخرى دوراً حيوياً في هذه العملية.⁽¹⁾

3-العوامل المؤثرة في الأداء المالي:

ثمة حزمة من العوامل المؤثرة في الأداء المالي، يمكن إيجازها على النحو الآتي⁽²⁾:

3-1-الهيكل التنظيمي:

هو مجموعة متكاملة، منسقة ضمن هيكل موحد يأخذ شكلاً تنظيمياً بين الإداريين والمشرفين والعاملين، لكلٍ منهم عمله ومهامه، ضمن انتشار جغرافي محدد، وإمكانية الاستمرار لفترات طويلة، وممتدة لتشمل كل الأجزاء الإدارية والتنظيمية والموارد البشرية والمالية، ولا يمكن الاكتفاء بالأساليب والممارسات اليومية للإدارة، والتعديل والتغيير فيها، ولكن يكون المطلوب إحداث تغيير على قدر التطوير المطلوب، والحاجة إلى تطوير جوهري للمهام الأساسية للمشروع، وكذلك لأغراضها العامة، ومن ثم للأهداف كافة بما يحقق الرضا للجميع من الإدارة والعاملين والمستفيدين. بتوحيد التخطيط الاستراتيجي الذي يمثل الوسيلة في توحيد كافة أنشطة المشروع، وتحقيق التنسيق بين المستويات التنظيمية والهيكلية، بما يحقق الجودة، ضمن تحديد الأدوار والمهام، واتخاذ القرارات بما تحقق الأهداف، وإن خلل في تنظيم هذا الهيكل يؤدي إلى أعباء على الأداء المالي للمشاريع الإنتاجية والخدمية.

(1) مصطفى عبد الله القضاة، (2015)، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية، مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23، العدد 1، الجامعة الإسلامية، الأردن، صص 259-260.

(2) أنس مصالح الطروانة، (2015)، العوامل المؤثرة في تقييم الاداء المالي لشركات التأمين، كلية الاعمال، جامعة الشرق الاوسط، صص 22.

3-2-المناخ التنظيمي:

هو البيئة التنظيمية الإدارية التي يمكن اتخاذ القرار الكفوء في اطارها عبر توجيه الموارد البشرية، وارتباط العاملين بتحقيق أهداف المشروع، من خلال الأداء المنظم، وعمل الفريق الواحد، والانسجام مع الانماط التكنولوجية المتطورة وطبيعة الأعمال، المستفاد منها واتباع الطرائق الكفوءة في إنجاز المهام، وتحقيق القدرة التنافسية، وإنتاجية بأقل التكاليف، وأعلى جودة، وبيئة تنظيمية إيجابية تحقق رضا العاملين ورضا المستهلكين.⁽¹⁾

3-3-حجم المشروع :

يقصد به التوسع الأفقي والعمودي في قدرات المشروع المالية والإدارية والتكنولوجية وفق مجموعة من المقاييس والمعايير التي تحدد إجمالي الواردات والموجودات، وتكاليف الإنتاج والخدمات، وإجمالي الواردات من المبيعات، وكذلك القيمة المضافة على رأس المال المستثمر. وكما زاد حجم المشروع، زادت التعقيدات الحسابية فيها، اذ ينعكس على فاعلية الأداء المشروع.⁽²⁾

ثانياً: اهم مؤشرات النسب المالية .

مجموعة من العمليات المستخدمة في معالجة المعلومات المعتمدة في اتخاذ القرارات، من خلال تقييم الأداء في الحاضر ومقارنته بالدورات السابقة، وما يمكن توقعه في المستقبل، عبر الدراسة والتحليل لبيانات للقوائم المالية، بهدف الحصول على أفضل النتائج، وما يمكن معرفته من خلال النتائج وأستخلاص النتائج سواء أكانت الإيجابية أم السلبية، وتعدّ القوائم المالية الوحدة الحقيقية في تقييم الأداء، والوسيلة في تحديد العائدات، بوصفها أحد المخرجات الأساسية في النظم الحسابية. أما الأدوات المستخدمة في التحليل، فيمكن تحديدها وفق نظام المقارنة مع البيانات الحسابية في سنة أو نصف سنة مالية سابقة، وتحديد التغيرات الطارئة،⁽³⁾ كما يلي:

1- النسب التشغيلية:

استعمال النسب المالية لمكونات النسب الحالية مع الفترات السابقة. واستخلاص النسب الشهرية بمتوسط حسابي لسنوات متعددة مع استخدام مجموع التدفقات المالية، وأوجه استخدامها ضمن الأقسام والفروع، وإيجاد الحسابات الرقمية من الإيرادات لكل فرع أو قسم. ومعرفة مدى

(1) مصطفى عبد الله القضاة ، مصدر سابق، ص162.

(2) أنس مصلح الطروانة ، مصدر سابق ، ص22

(1) عبد الله عبد الله السنفي ، (2013)، الإدارة المالية، الطبعة الثانية ،دار الكتاب الجامعي ،صنعاء،ص165

الاستهلاك الفعلي والمردود لكل قسم أو فرع بنحو مفرد، فضلاً عن استخدام النسب المالية كأحدى أدوات التحليل المعبرة عن كشف نتائج الأنشطة القائمة (1).

2- نسب أرباح الأنشطة العلاجية:

هي مجموعة من البيانات الإحصائية المحسوبة من التكاليف المدفوعة لأجرة العلاج، والأرباح العائدة، التي يمكن تحديدهما عبر خدمات المستشفيات على النحو الآتي: (2)

صافي الربح = حساب إجمالي الإيرادات - إجمالي التكاليف

النسبة المئوية = صافي الربح \times 100 \div إجمالي الإيرادات.

3-نسب التكاليف التشغيلية المباشرة:

هي مجموع تكاليف الخدمات الصحية في المستشفى، والإيرادات وحساب كل نشاط بنحو مفرد. ومجموع الأنشطة فعلياً التي تقاس على النحو الآتي:

نسبة تكلفة الإقامة = إجمالي تكلفة الإقامة \div إجمالي إيرادات الإقامة \times 100

4-نسب التشغيل غير المباشرة:

هي المصاريف التي تساهم في خدمات عمل المستشفى، سيما التكاليف الخدماتية والإدارية، والتكاليف التسويقية من الدعاية والإعلان والمواصلات، فضلاً عن تكاليف الطاقة من المحروقات والكهرباء والمياه، وتكاليف الصيانة الدورية. وجميعها تحسب بنحو مفرد كما يأتي:

نسبة تكاليف الصيانة = إجمالي تكاليف الصيانة \div إجمالي إيرادات المستشفى \times 100.

نسبة مصاريف الطاقة = إجمالي تكاليف الطاقة \div إجمالي إيرادات المستشفى \times 100

ويمكن جمع النتائج الكلية للتكاليف غير المباشرة. من التكاليف الإدارية والتسويقية والصيانة. (3)

(2) مقداد أحمد الجليلي، (2006)، استخدام الأدوات المحاسبية في تقييم أداء المستشفيات،

تتمية الرافدين، مجلد 84، العدد 38 كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ص 9

(3) المصدر نفسه، ص 10

(1) مقداد احمد الجليلي، (2006)، مصدر سابق، ص 11

5- معيار السيولة

تمثل السيولة مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها المالية الناتجة عن أنشطتها في الوقت المحدد، وترتبط بالفترة والتكاليف اللازمة لتحويل الأصل إلى نقدية. ويتم قياسها من خلال نسبة التداول التي تعبر عن مدى قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها القصيرة الأجل، وتشير إلى حجم الالتزامات في الأجل القصير وإمكانية المشروع على سدادها، وتقاس من خلال المعادلة التالية⁽¹⁾:

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

وتعد هذه النسبة بمثابة مؤشر معتمد باعتباره يؤكد تغطية الالتزامات المتداولة بموجودات يفترض تحويلها إلى سيولة في موعد استحقاق الالتزامات المتداولة⁽²⁾.

6- معيار نسب الربحية

تعد الربحية الأساس الذي تقوم عليه المنشآت الاقتصادية، وتمثل معيار لنجاح المنشأة مقارنة بمثيلاتها، وهي من أدوات بيان مدى كفاءة المنشأة التشغيلية، حيث تنشأ من خلال السياسات والقرارات التي تتخذها الإدارة المالية، وتظهر الربحية آلية عمل المنشأة ومدى نجاحها خلال السنة المالية⁽³⁾، ومن أبرز هذه النسب:

أ- معدل العائد على الأصول:

تقيس هذه النسبة مدى كفاءة استخدام الأموال بالنسبة للأصول، أي تعكس كفاءة استثمار الموارد المالية في المنشأة في تحقيق الأرباح الصافية.

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{مجموع الأصول}}$$

ب- نسبة الربح إلى المبيعات (هامش صافي الربح):

تدل على مدى قدرة المنشأة على تحقيق الأرباح من خلال المبيعات وتحسب من خلال المعادلة التالية⁽⁴⁾:

-
- (2) عبد القادر محمد عبد الله، خالد بن عبد العزيز، (2017)، الإدارة المالية، مطابع السروات، الطبعة الخامسة، الاحساء، المملكة العربية السعودية، ص 58
- (1) مفلح عقل، 2006، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، دار أجنادين للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن، ص 22.
- (2) منير شاكر محمد، وعبد الناصر نور (2000)، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، مطبعة الطليعة، الطبعة الأولى، عمان، ص 45.
- (3) علي عباس، 2008، الإدارة المالية في منظمات الأعمال، دارإثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ص 22.

نسبة هامش صافي الربح = صافي الربح بعد الفوائد والضرائب/المبيعات

نسبة تحقق صافي الربح = الربح الفعلي/ الربح المخطط*100

ج- معدل العائد على الاستثمار

ويعكس العائد المتحقق من كل وحدة نقدية من رأس المال المستثمر ويعد من أفضل مؤشرات تقييم الأداء الصناعي ويقاس من خلال المعادلة:

معدل العائد على الاستثمار = صافي الربح بعد الضريبة/رأس المال المستثمر*100

7- معيار نسب الكفاءة والتشغيل

يقيس هذا المعيار مدى كفاءة إدارة المشروع في توزيع مواردها بشكل فعال على الأصول الموجودة لديها، كما تعطي مقياساً لمدى كفاءة استخدام الأصول في إنتاج السلع والخدمات وتحقيق أرباح مرتفعة⁽¹⁾، وتفترض تلك النسب أن ثمة توازناً ما بين مبيعات المؤسسة وأصولها كالمخزون والمدينين والأصول الثابتة ومجموع الموجودات، وإظهار أي خلل يمكن أن يحدث.

أ- دوران الموجودات الثابتة

يقيس نسبة المبيعات الى الموجودات الثابتة ، ويقاس من خلال النسبة الآتية:

معدل دوران الموجودات الثابتة = صافي المبيعات/الموجودات الثابتة

ب- دوران مجموع الموجودات

يدل على درجة فاعلية المنشأة في استعمال أصولها في توليد الإيرادات، اذ كلما ارتفع معدل دوران مجموع الأصول ارتفعت معه فاعلية استخدام هذه الأصول، ويدل هذا المقياس على مدى الجدوى المالية لعمليات المنشأة، ويتم احتسابه من خلال المعادلة الآتية:⁽²⁾

معدل دوران إجمالي الأصول = صافي المبيعات/إجمالي الأصول

ج- معدل دوران الأصول المتداولة:

يشير إلى كفاءة الإدارة في توظيف أصولها المتداولة في توليد المبيعات ويقاس من خلال النسبة التالية:

معدل دوران الأصول المتداولة = صافي المبيعات/ إجمالي الأصول المتداولة

(1) مفلح عقل، مصدر سابق، ص23.

(1)- مؤيد الدوري، وزناد نور الدين، 2003، التحليل المالي باستخدام الحاسوب، دار وائل للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الأردن، ص45

د- معدل دوران المدينون:

وتفترض هذه النسبة وجود توافق بين سياسات البيع والشراء الآجل، وتقاس من خلال المعادلة: (1)

معدل دوران المدينون = صافي المبيعات / الحسابات المدينة

المبحث الثالث: تقييم كفاءة الاداء المالي للجناح الخاص في مستشفى الزهراء التعليمي للمدة 2015-2020

1- مؤشر السيولة : بالاعتماد على بيانات قسم حسابات مستشفى الزهراء التعليمي تم حساب مؤشر السيولة وكما نلاحظ في جدول رقم (1)

جدول (1) مؤشر نسبة السيولة

السنة	الموجودات المتداولة	المطلوبات المتداولة	
2015	1120753370	799052225	1.4
2016	1325078654	925123635	1.4
2017	1733590068	1136088638	1.5
2018	1314047673	841969573	1.5
2019	1464653311	912364528	1.6
2020	344271596	204187206	1.7

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات حسابات مستشفى الزهراء التعليمي ، الجناح الخاص .

إذ يوضح الجدول (1) السيولة التي تؤكد نسبة التداول، إذ كانت النسبة القطاعية نحو 1:2 أي ان الموجودات المتداولة ضعف المطلوبات المتداولة. وبالنسبة الى الجناح الخاص فقد حقق أداء اقل من المستهدف عندما تراوحت النسبة بين اعلى قيمة لها في عام 2020 عندما بلغت 1.7 اما اقل قيمة لها في عام 2015 و 2016 كانت القيمة نفسها 1.4 ، ويبدو ثمة استقرار في النسبة خلال فترة الدراسة وعدم التفاوت، إذ كانت متقاربة وذلك لان الجناح الخاص يعتمد تعليمات يتبعها في توزيع الحوافز والمشتريات حيث تكون الموجودات اعلى من المطلوبات.

(2)- زياد رمضان ، ومحمود الخلايلة، 2004، التحليل والتخطيط المالي، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد 2، المجلد الأول، ص32.

2- مؤشر رأس المال العامل: بالاعتماد على بيانات الخاصة لقسم الحسابات لمستشفى الزهراء
تم حساب مؤشر رأس المال العامل وكما موضح بالجدول رقم (2)

جدول (2) مؤشر رأس المال العامل

السنة	الموجودات المتداولة	المطلوبات المتداولة	راس المال العامل
2015	1120753370	799052225	321701145
2016	1325078654	925123635	399955019
2017	1733590068	1136088638	597501430
2018	1314047673	841969573	472078100
2019	1464653311	912364528	552288783
2020	344271596	204187206	140084390

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات حسابات مستشفى الزهراء التعليمي ، الجناح الخاص

كلما كان حجم رأس المال اكبر دلّ على أن المؤسسة الصحية تعمل بكفاءة صحيحة ولديها امكانية لتغطية طلباتها المالية، مع امتلاكها لسيولة عالية مما يدل على وجود هامش يقين، اما عند انخفاض قيمة رأس المال فيدل ذلك على عدم القدرة على السداد، من خلال بيانات الجدول (2) يتضح ان الجناح الخاص يمتلك سيولة عالية إذ بلغ رأس المال العامل الى اعلى قيمة له 2017 بنحو 597501430 دينار، اما اقل قيمة له في عام 2020 قد بلغت 140084390 دينار.

3- مؤشر الربحية: يعكس مؤشر الربحية قدرة المشروع في توليد الارباح من المبيعات والموجودات. والارباح هو المقياس الفعلي في تقييم المشروع

أ- مؤشر هامش صافي الدخل (الربح):

مؤشر هامش صافي الدخل = صافي الدخل \ صافي المبيعات

الجدول (3) مؤشر هامش صافي الدخل

السنة	صافي الدخل	صافي المبيعات	النسبة %
2015	321701145	1120753370	28
2016	369160497	129484132	28

34	1733590068	597501430	2017
35	1314047673	472078100	2018
37	146453311	552288783	2019
40	344271596	140084390	2020

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات حسابات مستشفى الزهراء التعليمي ، الجناح الخاص.

تؤكد بيانات الجدول (3) على ان الدينار الواحد من المبيعات يحقق منه 28% كأرباح وهذه النسبة بدورها تعد عالية قياسا بالمعيار القطاعي مما يدل على ان المبيعات مرتفعة او التكاليف منخفضة ثم اخذت نسبة هامش صافي الدخل بالارتفاع خلال المدة المدروسة عندما بلغ اعلى مستوى لها في سنة 2020.

ب- معدل العائد على الاستثمار = صافي الدخل \ مجموع الموجودات

يظهر من خلال بيانات الجدول (4) العمود (3) يؤكد على ان الجناح الخاص قد حقق معدل عائد موجب على راس المال موجبا طول مدة الدراسة (2015_2020) عندما بلغ وصل اعلى مستوى له في سنة 2018 (32%)، وادنى مستوى له في سنة 2020 بنحو (25%) بسبب إيقاف العمل بالجناح الخاص في عام 2020 جراء جائحة كورونا في إيقاف العمل بالجناح الخاص بسبب وباء كورونا.

الجدول(4) معدل العائد على الاستثمار

النسبة %	مجموع الموجودات	صافي الدخل	السنة
27	1180971370	321701145	2015
27	1361309132	369160497	2016
32	1814666068	597501430	2017
32	1473080673	472078100	2018
33	1676686311	552288783	2019
25	556304596	140084390	2020

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات حسابات مستشفى الزهراء التعليمي، الجناح الخاص

4- مؤشرات الكفاءة التشغيلية: يتضمن حساب مؤشرات الكفاءة التشغيلية حساب كل من:-

أ- مؤشر دوران حساب المدينون:

دوران حسابات المدينون = صافي المبيعات \ الحسابات المدينة

جدول (5) دوران حسابات المدينين

السنة	صافي المبيعات	الحسابات المدينة	امره
2015	1120753370	2856580	312
2016	7294284132	30794522	42
2017	1733590068	81649424	27
2018	1314047673	27213825	48
2019	146453311	—	—
2020	344271596	—	—

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات حسابات مستشفى الزهراء التعليمي ، الجناح الخاص.

إن مؤشر دوران حسابات المدينين يوضح قيمة المبيعات الى قيمة المبيعات الآجلة ، إذ كلما كانت النسبة اكبر بين على انخفاض المبيعات بالأجل وارتفاع البيع نقداً، ومن ثم تؤكد بيانات بين 2015 - 2018 ووجود حسابات مدينة (انظر الجدول (5) . إذ بلغ معدل الدوران في عام 2015 نحو 312 مرة ، وانخفض في عام 2016 نحو 42مرة . وفي عام 2017 نحو 27مرة . وبلغ في عام 2018 نحو 48 مرة . اما في عامي 2019 و 2020 عدم وجود حسابات مدينة .

ب- مؤشر دوران مجموع الموجودات:

دوران مجموع المبيعات = صافي المبيعات \ مجموع الموجودات

جدول (6) مؤشر دوران مجموع الموجودات

السنة	صافي المبيعات	مجموع الموجودات	مره
2015	1120753370	1180971370	0.94
2016	1294284132	1367309132	0.95
2017	1733590068	1814666068	0.95

0.89	1473080673	1314047673	2018
0.87	1676686311	1464653311	2019
0.25	556304596	140084390	2020

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات حسابات مستشفى الزهراء التعليمي ، الجناح الخاص.

يتضح من خلال بيانات الجدول (6) سيما العمود(3) بأن معدل الدوران بنحو 0.94 مرة من عام 2015، كانت قد ارتفعت عام 2016، ثم بقيت ثابتة في عام 2017، ثم انخفضت في عام 2018 الى نحو 89 مره، وفي عام 2019 بلغت 0.87 مرة . وكانت النسب متقاربة فقط في عام 2020 نتيجة جائحة كورونا، تلاها انخفاض الى 0.25 مرة جراء توقف العمل في الجناح الخاص لمدة 8 اشهر.

الاستنتاجات

- 1_ استعمال الاجهزة الطبية وصالات العمليات التي تعود ملكيتها الى المستشفى بشكل عام وغير مختصة بالجناح الخاص
- 2_ يكون الجناح في ربح دائماً لأنه يستعمل أسس وتعليمات دفع الاجور الاطباء نسبة من اجور العمليات التي يجريها كل طبيب
- 3_ انخفاض التكاليف وذلك بسبب استعمال ادوية ومستلزمات طبية مدعومة من القطاع الصحي العام
- 4_ لا توجد جهة مختصة للترويج والدعاية للخدمات الصحية بالجناح الخاص مما حتم على الأطباء اخذ الدور من خلال العيادات الخارجية
- 5_ انخفاض العمليات مما يؤدي الى انخفاض الارباح بسبب التعليمات التي قيدها الاطباء باجراء نسبة 25% من عمليات المستشفى العامة
- 6_ عدم استخدام مطابقة سنوية وعدم وجود ميزانية خاصة في حسابات الجناح الخاص مما ادى الى صعوبة باجراء تقييم مالي واقتصادي
- 7_ الاعتماد على التعليمات التي تصدر من دائرة العيادات الطبية الشعبية بخصوص توزيع نسب الحوافز واصناف العمليات واسعار الخدمات الطبية
- 8_ تنوع توزيع الحوافز بشكل مبالغ وشمول اقسام ليس لها ارتباط بالأجحة الخاصة مما قلل حصة الجهات المباشرة بالعمل بالجناح الخاص .

التوصيات

- 1- استخدام بناية معزولة عن المستشفى مختصة للجناح الخاص ومجهزة بأفضل الاجهزة الطبية و الخدمية
- 2_ زيادة نسبة الاطباء من أجور العمليات ليكون حافز تشجيعي لتحويل المرضى الى الاجنحة الخاصة بدل من المستشفيات الاهلية
- 3 استحداث جهة مختصة للترويج للعمليات في الجناح الخاص ولا سيما الترويج، الالكتروني ، من دعاية واعلانات
- 4 _ عدم تحديد نسبة دخول المرضى مقارنة بالمستشفى العام التي كانت محدد 25% وجعلها مفتوحة
- 5_ فتح حساباً خاصاً للجناح الخاص واعطاء مدير الجناح صلاحيات الصرف
- 6_ يوصي الباحث بعدم كفاية مخرجات النظام المالي الحالي لدى المستشفيات الحكومية الاجنحة الخاصة وإن الامر يحتاج توفير وتحليل معلومات اكثر مما هو متاح حالياً .
- 7_ طالما أن عملية تقييم الاداء تتطلب توفير معلومات كافية لذلك نوصي الادارة بتوفير كافة المعلومات التي يحتاجها في عملية التقييم والتقييم لأنها تساعد على تطور المؤسسة الصحية بكل جوانبها
- 8_ نظراً للندرة النسبية للموارد المتاحة من ناحية ولزيادة بنود الانفاق ضمن الموازنة العامة من ناحية اخرى و التأكيد على ضرورة مشاريع التمويل الذاتي والاجنحة الخاصة
- 9_ اهمية تنمية مصادر متنوعة الدخل وعدم التركيز على الخدمات الطبية .والايرادات الاخرى المتوقع من بيع الاغذية وبيع الادوية قد يمثل عنصراً هاماً من عناصر الايرادات

المصادر

- صالح، أحمد، (2014)، استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي قصير الأجل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- 2-الزبيدي، حمزة محمود،(2000)، التحليل المالي: تقييم الأداء وتنبؤ بالفشل، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 3- بن ميمونة، فارس، و حمريط، عبد الناصر، (2020)، قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- 4- العواسا، صالح إبراهيم سليمان، وشوقي ناجي، (د.ت)، إدارة الموارد البشرية استراتيجياً في ظل الاتجاهات العالمية المعاصرة، دار اليازوري، الأردن.صص 179-18- القضاة، مصطفى عبد الله (2015)، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة

الصناعية الأردنية ، مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23 ، العدد1، الجامعة
الاسلامية ، الاردن.

5- القضاة، مصطفى عبد الله (2015)، العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات
المساهمة العامة الصناعية الأردنية ، مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23 ،
العدد1، الجامعة الاسلامية ، الاردن.

6- الطراونة، أنس مصلح ،(2015)،العوامل المؤثرة في تقييم الاداء المالي لشركات التأمين
،كلية الاعمال ،جامعة الشرق الاوسط.

7- السنفي، عبد الله عبد الله (2013)،الادارة المالية، الطبعة الثانية ،دار الكتاب الجامعي

8- الجليلي، مقداد أحمد (2006)، استخدام الادوات المحاسبية في تقييم اداء المستشفيات ، تنمية
الرافدين ،مجلد 84، العدد 38كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

9- عبد الله، عبد القادر محمد، خالد بن عبد العزيز،(2017)،الادارة المالية ، مطابع السروات،
الطبعة الخامسة، الاحساء ، المملكة العربية السعودية

10- عقل، مفلح، 2006، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، دار أجنادين للنشر
والتوزيع، الطبعة الثانية، الأردن.

11-محمد، منير شاكر، وعبد الناصر نور(2000)، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات،
مطبعة الطليعة، الطبعة الأولى، عمان.

12- عباس، علي، 2008، الإدارة المالية في منظمات الأعمال، دارإثراء للنشر والتوزيع، الأردن.

13- الدوري، مؤيد وزناد نور الدين، 2003، التحليل المالي باستخدام الحاسوب، دار وائل
للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الأردن

14- رمضان، زياد، والخلاليه، محمود، 2004، التحليل والتخطيط المالي، مجلة جامعة القدس
المفتوحة، العدد 2، المجلد الأول.